

شرح دروس أصول الفقه المكية للعلامة أحمد جبران رحمه الله تعالى - (66)

لبيب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام الاتمان الاكملان على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه الطيبين الطاهرين. اما بعد فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح. وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا

فتاح العارفين - 00:00:00

وان يرزقنا الاخلاص في الاقوال والاعمال. اللهم امين نسأله سبحانه وتعالى ان ينجي المستضعفين من المسلمين في كل مكان. اللهم امين في الدرس الماضي شرعنا في الكلام على مسالك العلة. وهذا من المباحث الدقيقة في - 00:00:27

ركن العلة في مبحث القياس والمقصود بمسالك العلة الطرق الموصولة الى معرفة العلة. كيف يعرف المجتهد ان العلم هي كذا وكذا هنالك طرق لمعرفة العلة تسمى مسالك العلة - 00:00:51

عشرة مسالك كما ذكر المؤلف ونقل في ذلك ابيات العلامة جمال الدين الاشهر رحمه الله تعالى اول هذه المسالك مسلك النص اي ان ينص الشارع على ان العلة للحكم هي كذا - 00:01:18

وهذا النص ينقسم الى قسمين. اما ان يكون صريحا واما ان يكون ظاهرا. الصريح ما لا يحتمل الا العلية الظاهر ما يحتمل غير العلية احتمالا مرجحا الصريح له الفاظ رتبها المؤلف هنا اصرح الفاظه ان يقول لعنة كذا - 00:01:40

اووجبت عليكم كذا لعنة كذا. حرمت عليكم كذا لعنة كذا. الثاني اي بعده في الرتبة لسبب كذا وهذا لقلة وجودهما في الكتاب والسنة لم يذكرهما كثير من الاصوليين الثالث من اجل كذا - 00:02:08

في القرآن الكريم من اجل ذلك كتبنا علىبني اسرائيل. انما حرم انما شرع الاستئذان من اجل النظر او كما قال عليه الصلاة والسلام واضح بعده التعليل بكى والتعليق باذن - 00:02:32

ثم الظاهر ما يحتمل العلية احتمالا ظاهرا ويحتمل غير العلية احتمالا مرجحا. من ادواته اللام ظاهرة او مقدرة ثم الباء ثم الفاء. نعم ثم ذكر ايضا المنطوق وغير المنطوق المفهوم وهذا كله مر معنا في الدرس الماضي - 00:02:58

المسلك الثاني من مسالك العلة الاجماع. وهذا اقوى المسالك. اذا اجمعـت الامة على ان العلة هي هذا واضح؟ ولذلك تاج الدين السبكي رحمـه الله قـدم هذا المسـلك على مـسلك النـص - 00:03:28

المسـلك الثالث مـسلك الـايـماء والـايـماء معـناه في الـلـغـة الـاـشـارة والـمـرـاد هـنـا اـقـترـان الـوـصـف الـمـلـفـوظ بـحـكـم لـو لـم يـكـن ذـلـك الـحـكـم لـو لـم يـكـن ذـلـك الـوـصـف عـلـة لـذـلـك الـحـكـم لـكـان اـقـترـانـه بـالـحـكـم عـبـثـا - 00:03:46

لا يـلـيق بـكـلام الشـارـع هـذـا تـعـرـيف مـسلـك الـايـماء اـصـطـلاـحـه. اـقـترـان الـوـصـف الـمـلـفـوظ بـحـكـم لـو لـم يـكـن ذـلـك الـوـصـف عـلـة لـذـلـك الـحـكـم لـكـان ذـلـك اـقـترـان عـبـثـا لا يـلـيق بـكـلام الشـارـع مـسلـك الـايـماء لـه صـور - 00:04:07

ذـكـر هـنـا المؤـلـف ثـلـاث صـور الـصـورـة الـاـولـى ان يـحـكـم الشـارـع بـحـكـم الشـارـع بـحـكـم اـقـترـانـه بـحـكـم بـعـد سـمـاع الـوـصـف. مـثالـه ان يـقـول رـجـل مـثـلا وـقـعـت عـلـى اـمـرـأـتـي يـا رـسـوـل الله يـفـي رـمـضـان فـيـقـول اـعـتـق رـقـبـة - 00:04:35

تقـديرـكـلام وـقـعـت او جـامـعـت فـاعـتـق وـاضـح اـذـالـشـارـع رـتـبـ حـكـم اـعـتـق رـقـبـة بـعـد سـمـاع وـصـف وـقـعـت عـلـى اـمـرـأـتـي يـفـي رـمـضـان هـذـا او هـذـه الصـورـة الـاـولـى من صـورـ الـايـماء. الصـورـة الـثـانـى ان يـفـرـق الشـارـع بـيـن - 00:04:56

حكمين بصفة اما مع ذكر الحكمين او مع ذكر واحد منها يقول النبي عليه الصلاة والسلام تمام؟ او جعل النبي صلى الله عليه وسلم للفرس سهمين وللراجل سهما فرق بين الرجل والفرس - 00:05:19

فحكم ان للفرس سهمين وحكم ان الرجل سهما واحدا ما العلة اه الفرنسيه والرجولية. تمام او يكون في حكم واحد القاتل لا يرث. القاتل لا يرث اي هذا الشخص لا يرث وغيره يرث - 00:05:42

علة عدم ارثه انه قاتل جيد الصورة الثالثة ترتيب الحكم على الوصف مثاله اقتلوا المشركين ما قلة قتلهم الشرك اقطع يد السارق. ما علة قطعه سرقة رتبت حكما على وصف جيد - 00:06:12

اليوم نشرع في المسألة الرابعة وهو من اهم المسالك استنباط او في التوصل الى العلة. تمام؟ ارجو حفظكم الله ان تنتبهوا لما سبق

لكم في هذا الدرس قال رحمة الله تعالى المسألة الرابعة في المسلك الرابع وهو الصبر والتقسيم. تفضل. استاذ اثار - 00:06:40

بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولماشينا ولسامعينا وال المسلمين. امين. قال المؤلف العلامة احمد بن جابر بن جبار رحمة الله

تعالى رحمة واسعة ونفعنا بعلومنه في الدنيا والآخرة. المسألة الرابعة في المسلك الرابع وهو الصبر والتقصير - 00:07:05

اي مجموع اسمين وقد اقتصر على احدهما. والصبر بسين معناه لغة التتبع والاطهار ومعنى التقسيم لغة التوزيع. واما اصطلاحا فمعناها حصر الاوصاف في المقياس عليه. وابطال ما ما لا يصلح منها للعلية. فيتعين الباقي لها. مثاله حصر الاوصاف في البر مثلا. كأن يقال - 00:07:25

عن اوصاف البر فلم اجد سبب ما يصلح للعلة في بادئ الرأي. الا الطعم او الكيل او الكوت. لكن ان الكيل والقوت لا يصلحان علة الريا عند التأمل. فيتعين الطعم. ويرجع المجتهد العدل في حصر الاوصاف - 00:07:55

الى ظنه ويكتفي قوله بحثت فلم اجد سبب هذه العلة. والاصل عدم ما سواها. ثم ان كان الحسر والابطال قالوا قطعيبين فالمسلك قطعي والا فظني. والقطعي حجة للمناظر اتفاقا. وكذا الظنين - 00:08:15

على الاصح لوجوب العمل به عند الاكثر. والمناظرة لها فن خاص تعلم منه. ووجه استطرادها هنا ان المستدل اذا حصر الاوصاف حسرا ظننا فللمعترض ان يبدي وصفا زائدا على حصره ولو لم - 00:08:35

للتعليق فاذا ابداه باطل الحشر المذكور. فعلى المستدل دفع ما ابداه المعترض بابطال التعليل به فان عجز عن ابطاله انقطع استدلاله. ومن طرق الابطال بيان ان الوصف طردي. اي من جنس ما علم من - 00:08:55

امضاؤه ولو في ذلك الحكم. كالذكورة والانواثة في العتق. فانهما لم يعتبرا فيه فلا يعلل بهما شيء شيء من احكامه. وان اعتبر في غيره من الاحكام. ومن الترددي في جميع الاحكام الطول والكسر. فانهما - 00:09:15

لم يعتبر في شيء من الاحكام فلا يعلل بهما حكم اصلا. احسنتم. ارجو ان يكون عندي ورقة وقلم ما سالميه كمية تعريفات تكتبه جيد طيب قال رحمة الله تعالى رحمة واسعة. المسألة الرابعة في المسلك الرابع وهو الصبر والتقسيم. ما معنى الصبر - 00:09:35

الصبر معناه الاختبار الصبر معناه الاختبار التقسيم معناه التوزيع والمراد هنا بالتقسيم عصر جميع الاوصاف لينظر المجتهد ما يصلح منها للتعليم وما لا يصلح ما المراد بالتقسيم عصر مجتهد لجميع الاوصاف - 00:10:00

لينظر ما الذي يصلح منها للتعليق وما الذي لا يصلح؟ واضح اذا الصبر ما هو الاختبار التقسيم لغة التوزيع ما المراد بالتقسيم هنا ان يحسر المجتهد الاوصاف التي تصلح للتعليق - 00:10:33

ثم بعد ان يحصر هذه الاوصاف يقوم بالصبر ينظر ما يصلح منها للتعديل وما لا يصلح حتى اقرب لك الصورة تمام مر معنا في فتح العلام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:10:58

اذا ولغ الكلب في انة احدهم فليغسله سبعا ما علة غسل الاناء سبعا احدهاين بالتراب ما علة الوصف اهتمام التجيس واحتمال التكريم واحتمال التبعد هذا الجمع لهذه الاوصاف واضح هذا هو الذي يسمى التقسيم اصطلاحا - 00:11:17

ان تحصر الاوصاف التي يصلح كل واحد منها ان يكون علة وما لا يصلح ان يكون علة. تأتي بجميع الاوصاف المحتملة اتيت بها كم اوصاف هذه ثلاثة جيد طبعا لو قلت تعبد اصلا يكون ما في ايش؟ ما في اصلا قياس تعبد ما في علة اصلا - 00:11:51

جيد لكن هذا بس مجرد مثال للتوضيح بعدين اتي بالمثال الذي في في الكتاب. جيد؟ اه. بعد ما تأتي بهذه العدد الثلاث مثلا او خذ مثال اخر تمام؟ بعد ذلك تنظر - [00:12:11](#)

هل هذا يصلح علة او لا يصلح هل هذا يصلح علة او لا يصلح. سامثل بمثال الكتاب حتى يكون الامر اكتر [00:12:27](#) وضوها النبي عليه الصلاة والسلام ذكر في الحديث ان الربا يجري في ستة اصناف. في الذهب والفضة - [00:12:47](#) والبر والشعير والتمر والملح. سؤال ما علة جريان الربا في البر والشعير والتمر والملح هنالك عدة اوصاف يحتمل ان كل وصف منها ان يكون علة يمكن ان تكون العلة هي الطعم - [00:13:06](#)

ويحتمل ان تكون العلة هي الكيل ويحتمل ان تكون العلة هي القوت الاغتيال هذي كم اقوال؟ او ثلاثة احتمالات صح؟ هذي العملية ايش تسمى تقسيم حصر الاوصاف. تمام؟ التي يحتمل ان تكون العلة واحدا منها - [00:13:34](#) انتهينا من عملية التقسيم. تأتي بعد ذلك ايش من عملية السبب ايش السبب؟ تختبر هل الطعم يصلح ان يكون علة او لا يصلح هل الكيد يسلك ان يكون علة او لا يسلخ؟ - [00:13:49](#)

جيد هل الاقتياض او القوت يصلح ان يكون علة او لا يصلح؟ هذا ايش من العملية الان؟ الصبر. صبر. طيب. هنا ان تقف قليلا. الصبر معناه ايش؟ الاختبار. التقسيم معناه التوزيع. المراد بالتقسيم هنا ان يجمع او ان يحصر - [00:14:09](#)

المجتهد الاوصاف لينظر ما يصلح منها ان يكون علة وما لا يصلح. جيد. السؤال الذي يضع نفسه اي العمليتين اولى؟ عفوا اي العمليتين اولا تكون التقسيم اولا صح ثم السبب صح؟ جميل طيب اذا كان التقسيم اولا ثم السبب لماذا لا يقولون - [00:14:36](#) المشرق الرابع التقسيم والسفر لماذا يقولون المسلك الرابع الصبر والتقسيم جيد هنا اكتر من جوار. منهم من قال انما قدموا الصبر على التقسيم لأن الصبر هو الاهم الاختبار هو الاهم - [00:14:58](#)

جيد فقدم الصبر لانه الاهم اهتماما به هذا جواب منهم من قال في الحقيقة السبرو هذا يسبق التقسيم. كيف يعني يسبق التقسيم؟ انظر كيف قال المجتهد اولا ما اول ما ينظر في النص - [00:15:24](#) ينظر هل هذا النص يمكن ان يعلم؟ او هو تعبدني فيختبر النص هل هذا النص مما هو تعبدني لا علة له او مما هو ايش؟ له علة. اذا اولا يختبر النص. ثم اذا اختبر النص ووجد - [00:15:47](#)

لان النص ليس تعبدنا بل معقول المعنى نظر في الاوصاف المحتمل التعليل بها ثم عاد مرة اخرى الى السبر فاختبر تلك الاوصاف. اذا هو قدم الصبر ثم تقسيم ثم السبب. فقالوا الصبر هو الاول - [00:16:13](#)

هذا الجواب الثاني منهم من قال هذا اللفظ سبر تقسيم اصبح مركبا يعني يشبه لفظ ايش؟ اصول الفقه تمام فلا يعني يطلق معا على هذا المسلك يعني صار كاللقب كالاسم على هذا المسلك كما - [00:16:37](#)

ان لفظ اصول الفقه اصبح لقبا على هذا العلم الخاص. اذا هذا اصبح لقبا على هذا المسلك الخاص علما ان بعض الاصوليين يسمى هذا المسلك مسلك السبر فقط بعض الاصوليين نسميه مسلك التقسيم فقط - [00:16:57](#)

بعضهم يسميه السبر والتقسيم يعني لا يشكل عليك اذا وجدت في بعض الكتب انه يسمى السبر. هو الصبر والتقسيم. او يسمى التقسيم هو السبر والتقسيم لديك هنا الناظم في اول المبحث ايش قال - [00:17:16](#)

المنظومة ايش؟ مسلك العلة قالوا عشرون اقرأ فالإيمان صبروا هل ذكر التقسيم؟ لا واضح ولديك انظر ماذا يقول الشارح المسألة الرابعة في المسلك الرابع وهو الصبر والتقسيم اي مجموع الاسمين. يقول ايش معنى مجموع الاسمين؟ يعني ان - [00:17:41](#)

هذا المسلك يسمى بالاسمين بمجموع الاسمين فهمت؟ هذا المقصود. كما يسمى علم اصول الفقه اصول الفقه مجموع الاسمين قال وقد اقتصر على احدهما من هذا؟ الناظم وقد اقتصر العلامة جمال الدين الاشقر على احدهما ما هو - [00:18:07](#)

الصبر. تمام؟ قال والصبر بسین مهملة معناه لغة التتبع والاختبار هذا معناه التتبع والاختبار ولذلك قلت لك قبل قليل السبل الاختبار ومعنى التقسيم لغة التوزيع واما اصطلاحا فمعناها اي فمعنى التقسيم تمام حصر - [00:18:41](#) الاوصاف ايش من اوصاف الاوصاف الموجودة في الاصل كانت قياس اربعة اصل وفرع وعلة

وحكـمـ اـنتـ لـمـ تـعـرـفـ انـ النـصـ جـاءـ انـ الـرـبـاـ يـجـريـ فـيـ الـبـرـ وـالـشـعـيرـ وـالـتـمـرـ وـالـملـحـ - [00:18:35](#)

تنـظـرـ الـاـوـاصـافـ الـتـيـ يـحـتـمـلـ انـ تـكـوـنـ عـلـةـ فـيـ ؟ـ فـيـ الـاـصـلـ اـذـاـ قـالـ هـنـاـ حـصـرـ الـاـوـاصـافـ الـمـوـجـوـدـةـ مـوـجـوـدـةـ مـنـ عـنـدـيـ فـيـ الـمـقـيـسـ عـلـيـهـ اـيـ فـيـ الـاـصـلـ تـحـسـرـ مـاـ هـيـ الـاـوـاصـافـ الـتـيـ مـنـ الـمـحـتـمـلـ اـنـ تـكـوـنـ عـلـةـ فـيـ جـرـيـانـ الـرـبـاـ فـيـ هـذـهـ الـاـصـنـافـ الـاـرـبـعـةـ ؟ـ مـاـ هـيـ الـاـوـاصـافـ - [00:19:02](#)

بعـدـ اـنـ تـحـصـرـهـاـ تـبـطـلـ مـاـ لـاـ يـصـلـحـ مـنـهـ لـلـعـلـيـةـ مـاـ لـاـ يـصـلـحـ اـنـ يـكـوـنـ عـلـةـ تـبـطـلـ هـذـاـ لـاـ يـصـلـحـ.ـ يـسـتـبـعـدـ تـامـ ؟ـ مـمـكـنـ تـقـولـ تـعـمـلـ لـهـ يـعـنـيـ تـامـ فـيـتـعـيـنـ الـبـاـقـيـ - [00:19:30](#)

فـيـتـعـيـنـ الـبـاـقـيـ.ـ يـعـنـيـ يـبـقـيـ وـصـفـ يـبـقـيـ وـصـفـ وـاحـدـ هـذـاـ وـصـفـ الـواـحـدـ هـوـ الـوـصـفـ الـواـحـدـ هـوـ الـذـيـ يـتـعـيـنـ اـنـ يـكـوـنـ عـلـةـ.ـ جـيـدـ مـاـ مـعـنـيـ هـذـاـ الـمـسـلـكـ ؟ـ مـسـلـكـ السـرـ وـالـتـقـسـيمـ.ـ وـقـلـتـ لـكـمـ مـنـ اـقـوـىـ الـمـسـالـكـ الـتـيـ تـوـصـلـ اـلـىـ مـعـرـفـةـ الـعـلـةـ - [00:19:51](#)

قالـ مـثـالـهـ حـصـرـ الـاـوـاصـافـ فـيـ الـبـرـ مـثـالـاـ كـأـنـ يـقـالـ مـنـ الـذـيـ سـيـقـوـلـ هـذـاـ الـكـلـامـ ؟ـ الـمـجـتـهـدـ بـحـثـتـ عـنـ اوـصـافـ الـبـرـ فـلـمـ اـجـدـ ثـمـ مـاـ يـصـلـحـ لـلـعـلـةـ فـيـ بـادـيـ الرـأـيـ اـلـاـ طـعـمـ فـتـحـيـ - [00:20:10](#)

ثـمـ مـرـ مـعـنـاـ اوـ الـكـيـنـ اوـ الـقـوـتـ اـذـاـ هـذـاـ اـيـشـ بـيـسـمـيـ الـانـ يـقـوـلـ الـاـوـاصـافـ الـتـيـ يـحـتـمـلـ اـنـ تـكـوـنـ عـلـةـ لـجـرـيـانـ الـرـبـاـ فـيـ الـبـرـ وـمـثـلـ الـبـرـ بـقـيـةـ الـاـصـنـافـ اـحـدـ ثـلـاثـةـ اوـصـافـ اـمـاـ طـعـنـ - [00:20:35](#)

اماـ الـابـطـيـاتـ.ـ تـامـ ؟ـ الـاـنـ اـنـتـهـيـ مـنـ عـمـلـيـةـ الـحـصـرـ عـمـلـيـةـ التـقـسـيمـ سـيـبـدـأـ بـعـمـلـيـةـ اـيـشـ ؟ـ الصـبـغـ مـاـ الـذـيـ يـصـلـحـ فـيـبـقـيـ ؟ـ مـاـ الـذـيـ لـاـ يـصـلـحـ اـنـ يـكـوـنـ عـلـةـ فـيـسـتـبـعـدـ ؟ـ قـالـ لـكـنـ الـكـيـلـ وـالـقـوـتـ لـاـ يـصـلـحـانـ عـلـةـ عـلـةـ الـرـبـاـ عـنـدـ التـأـمـلـ - [00:20:55](#)

لـمـاـ لـاـ يـصـلـحـانـ ؟ـ هـوـ لـمـ يـذـكـرـ لـمـاـ قـلـتـ اـنـ الـكـيـلـ لـاـ يـصـلـحـ اـنـ يـكـوـنـ عـلـةـ ؟ـ لـمـاـ قـلـتـ اـنـ الـقـوـتـ لـاـ يـصـلـحـ اـنـ يـكـوـنـ عـلـةـ اـمـاـ بـالـنـسـبـةـ لـلـقـوـتـ لـاـ يـصـلـحـ عـلـةـ - [00:21:21](#)

لـاـنـهـ لـوـ كـانـ عـلـةـ الـقـوـتـ لـمـ جـرـيـ الـرـبـاـ فـيـ الـمـلـحـ اـنـتـ مـعـيـ اـنـتـ تـقـولـ عـلـةـ مـاـ هـيـ الـمـلـحـ قـوـتـ اـذـاـ الـقـوـتـ لـاـ يـصـلـحـ اـنـ يـكـوـنـ عـلـةـ لـانـكـ لـوـ جـعـلـتـ الـقـوـتـ عـلـةـ لـمـ جـرـيـ الـرـبـاـ فـيـ الـمـلـحـ.ـ اـذـاـ الـوـصـفـ يـسـتـبـعـدـ.ـ شـفـ كـيـفـ اـلـاـ خـلاـصـ اـسـتـبـعـدـنـاـ الـاـوـلـ - [00:21:37](#)

عـمـلـيـةـ دـقـيـقـةـ وـاضـحـ طـبـيـبـ التـعـدـيـلـ الثـانـيـ بـكـامـ الـكـلـ اـسـتـبـعـدـ مـاـ الـذـيـ جـعـلـنـاـ نـسـتـبـعـدـ الـكـيـنـ ظـاهـرـ الـخـبـرـ الـذـيـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ الـطـعـامـ بـالـطـعـامـ مـثـالـ بـمـثـلـ فـهـذـاـ جـعـلـنـاـ نـسـتـبـعـدـ اـيـشـ الـكـيـفـ وـاضـحـ ؟ـ اـيـشـ بـقـيـ عـنـدـنـاـ - [00:22:06](#)

الـطـعـمـ يـتـعـيـنـ اـنـ يـكـوـنـ هـوـ الـعـلـمـ اـتـضـحـ وـقـسـ عـلـىـ هـذـاـ الـمـاـتـالـ الـاـمـمـةـ الـاـخـرـىـ وـاتـىـ بـهـذـاـ الـمـاـتـالـ لـانـ التـمـثـيـلـ بـهـ وـاضـحـ قـالـ وـيـرـجـعـ الـمـجـتـهـدـ الـعـدـلـ فـيـ حـصـرـ الـاـوـاصـافـ لـاـ ظـنـهـ وـيـكـيـ قـولـهـ بـحـثـتـ فـلـمـ اـجـدـ سـوـىـ هـذـهـ عـلـةـ لـعـلـ الـاـوـلـيـ بـحـثـتـ فـلـمـ اـجـدـ سـوـىـ هـذـهـ عـلـلـ سـوـىـ هـذـهـ الـاـوـاصـافـ لـوـ قـالـ هـكـذـاـ لـكـانـ اـوـلـىـ.ـ بـحـثـتـ فـلـمـ اـجـدـ سـوـىـ هـذـهـ الـaـoـاصـافـ الـtـيـ يـمـكـنـ اـنـ تـكـوـنـ عـلـةـ - [00:23:21](#)

واـحـدـاـ مـنـهـ جـيـدـ وـلـاـ ؟ـ اـهـ قـالـ وـالـاـصـلـ شـفـ هـذـاـ تـمـتـةـ كـلـامـ الـمـجـتـهـدـ.ـ وـالـاـصـلـ عـدـمـ مـاـ سـوـاـهـاـ.ـ عـدـمـ مـاـ سـوـاـهـ اـيـشـ مـاـ سـوـىـ هـذـهـ الـaـoـاصـافـ الـtـاـصـلـ اـنـهـ لـاـ تـوـجـدـ اوـصـافـ اـخـرـىـ غـيـرـ الـaـoـاصـافـ الـtـيـ ذـكـرـتـ - [00:23:50](#)

اـذـاـ حـصـرـ هـذـهـ الـaـoـاصـافـ يـعـتـمـدـ فـيـهـ عـلـىـ قـوـلـ الـmـجـtـhـeـdـ الـu~d~lـ بـحـسـبـ ظـنـهـ نـمـشـيـ وـاـحـدـةـ وـاـحـدـةـ حـتـىـ يـعـنـيـ يـسـهـلـ عـلـيـنـاـ فـهـمـ الـa~m~t~h~.ـ الـa~n~ اـنـتـبـهـ لـمـ سـيـأـتـيـ قـالـ ثـمـ اـنـ كـانـ حـصـرـ - [00:24:11](#)

وـالـa~b~t~a~l~ قـطـعـيـنـ فـالـm~s~l~k~ قـطـعـيـ ثـمـ اـنـ كـانـ حـصـرـ وـالـa~b~t~a~l~ قـطـعـيـنـ.ـ كـيـفـ حـصـرـ ؟ـ يـعـنـيـ اـذـاـ حـصـرـ الـa~o~a~c~f~ الـt~i~ يـخـتـمـ اـنـ تـكـوـنـ عـلـةـ فـيـ وـاحـدـ مـنـهـ اـنـ كـانـ هـذـاـ حـصـرـ قـطـعـيـاـ بـمـعـنـيـ اـنـ عـقـلـ - [00:24:33](#)

يـقـطـعـ اـنـهـ لـاـ يـوـجـدـ وـصـفـ اـخـرـاـ مـاـ ذـكـرـ مـنـ الـa~o~a~c~f~ فـهـنـاـ حـصـرـ قـطـعـيـ وـاـذـاـ كـانـ اـb~t~a~l~ الـa~o~a~c~f~ الـa~l~ قـطـعـيـ اـيـضـاـ يـقـطـعـ عـقـلـ بـاـنـ هـذـهـ الـa~o~a~c~f~ لـاـ يـصـلـحـ لـلـt~u~d~i~l~ وـهـذـهـ الـa~o~a~c~f~ - [00:24:57](#)

للتعليم يقى وصف واحد جيد ولا لا؟ فحينئذ يكون هذا المسلك قطعيا. اذا متى يكون قطعيا؟ اذا كان الحصر قطعيا واذا كان الابطال قطعيا. زاد بعضهم شرطا ثالثا واذا كان الحكم معللا - 00:25:16

شرط متقدم قد ذكرنا بداية الدرس ان يكون الحكم معنا لا تعبدنا لكن لا حاجة لهذا ان نقف او نقتصر على ما في الكتاب. ان يكون الحصر قطعيا ان يكون الابطال قطعيا. اذا كان الحصر قطعيا والابطال - 00:25:41

قطعيا فهات المسلك سيكون قطعيا. طيب. لو كان الحصر ظنيا والابطال قطعي هذا المسك ايش سيكون ظني كيف الحصر قطعي؟ اه كيف الحصر ظني؟ يعني هو ذكر ثلاثة اوصاف تحتمل العلية لكن - 00:25:58

لم يجزم او لم يجزم عقلا ان هذه الاوصاف محصورة بما ذكر. يمكن وجود اوصاف اخرى اذا هنا الحصر ايش تمام والابطال قطعي نقوم هذا المسلك ظني. طيب لو كان العكس - 00:26:19

الحصر قطعي. الابطال ظني. ايضا المسلك ظني واضح. طيب لو كان الحصر ظنيا والابطال ظنيا فمن باب اولى ان يكون المسلك ظنية اذا كم صارت الحالات اربع حالات. في سورة واحدة يكون المسلك قطعيا. متى؟ اذا كان الحصر قطعيا وكان الابطال قطعيا. هنا تكون - 00:26:39

قطعية انظر ماذا قال ثم ان كان الحصر والابطال قطعيين كيف يعني الحصر القطعي قلت لك معنى كون الحصر قطعيا ان العقل يجزم بقطع انه لا علل الا التي ذكرها ذلك المجتهد - 00:27:08

هنا الحصر قطعي كيف يكون ابطال قطعي؟ ان العقل يقطع ان هذا الوصف وهذا الوصف لا يصلح للتعليم فيتعين الوصف الباقي. هنا سيكون المسرق ايش قطعيا جيد ثم قال والا - 00:27:29

الا هذه تحتها ثلاث سور تمام والا بان كان الحصر ظنيا والابطال قطعيا او كان الابطال ظنيا والحصر قطعيا او كان كل منهما ظنيا فظني اي فال المسلك ظني جيد؟ يقول قائل طيب الان انت قسمت اربع - 00:27:49

مراتب الى اربع مراتب. صح؟ في مرتبة يكون المسلك قطعيا في ثلاث مراتب يكون مسرق جميل. اه ما فائدة هذا التقسيم قال والقطعي حجة للمناضل اتفاقا اذا كان المسلك قطعيا عرفتم متى يكون قطعيا؟ سيكون حجة - 00:28:17

اتفاقا تمام اما الظن فيه خلاف نعم يكون حجة لكن ليس اتفاقا على الاصح من اربعة اقوال واضح ولا لا؟ فقال وكذا الظن على الاصح لوجوب العمل به اي لوجوب العمل اي يكون حجة ايضا لوجوب العمل - 00:28:45

بالظن عند الاكثر لكن الفرق بينهما انه اذا كان المسلك قطعيا فانه يكون حجة اتفاقا واذا كان ظنيا يكون حجة عند الاكثر. انظر ماذا قال اعيدوا العبارة والقطعي حجة للمناضل اتفاقا. من المناظر - 00:29:10

عندنا شخصان عندنا الناظر والمناظر من هو الناظر؟ الناظر هو المجتهد الذي حصر الاوصاف في كذا وكذا وكم ثم صبر ثم اختبر هذا يسمى الناظر المستدل المجتهد. فهمت؟ هذا يسمى ايش؟ الناظر. هو الذي نظر. يعني هو لما جاء الى حديث - 00:29:35

اه جريان الريا قال الاحتمال في التعليل الاوصاف المحتمل ان يعلل بها هي الكيل القوت الطعم هذا ايش نسميه هذا الشخص ايش نسمى هذا الشخص؟ الناظر المستدل ثم يقول هذا احتمال باطل وهذا باطل يبقى الطعم - 00:30:04

هذا نسميه الناظر المستدل. الشخص الذي سيعرض عليه ايش نسميه المناضل اذا المناضل هو المعارض والناظر هو المستدل ها احفظ هذا لانه سينأتي معك بعد قليل. جيد الناظر من المستدل والمناضل من؟ المعارض الذي سيعرض. جيد. الان نفترض انا المستدل. انا الناظر. تمام - 00:30:25

استاذ هذا المعتدل جيد يقول اذا كان المسلك قطعيا سيكون حجة على المناظر باتفاق. على من؟ على المناظر. اما انا اصلا انا الذي ما يحتاج يكون حجة علي. يعني انا الذي بينت ان العلة هنا هي كذا وكذا - 00:30:52

جيد ولا لا؟ طيب. واما اذا كان المسلك ظنيا فانه ايضا يكون حجة على المناظر لكن ليس باتفاق وانما لوجود غلبة الظن جيد. واما بالنسبة للمستدل الناظر فان هذا لا شك انه يلزم ويلزم من يقلده - 00:31:18

واضح يلزم ويلزم من يقلده. ارجو ان يكون واضحا الى هنا جيد نمشي طيب بعديها قال ثم ان كان الحصر والابطال قطعيين

فالمسلك قطعي والا فظني والقطعي حجة للمناظر اتفاقا وكذا الظني في - 00:31:41

اصحيه اي في الاصل الصحيح في كونه حجة ايضا للمناظرة تمام؟ لوجوب العمل به بايش؟ بالظني ها عند الاكثر. والمناظرة هذا استطراد الان والمناظرة سيعرف لك ما هي المناظرة. تعرفون المناظرة ها؟ قال والمناظر لها فن خاص تعلم منه - 00:32:01
ووجه استطرادها هنا الثاني يذكر وجه المناظرة مناسبة ذكر المناظرة هنا في في مسلك السبر والتقصيم. قال استطرادها هنا ان المستدل من المستدل؟ الناظر. اذا حصر الاوصاف حسرا ظنيا - 00:32:26

في الصورة السابقة عن المستدل. اذا حصر الاوصاف قلت الاوصاف تحصر اما في الطعم او الكير او الاختيار. تمام؟ حسرا ظنيا للمعترض من المعترض الذي هو الاستاذ اثار. فللمعترض كيف يعترض الان سيبين لك كيف يمكن للاستاذ اثار ان يعترض - 00:32:45
ما طرق الاعتراف قال للمناظر هذا للمعترض ان يبدي وصفا زائدا على حصره يقول له ها انت قلت الاوصاف التي يحتمل ان تكون ان يكون ان يكون واحد منها علة ثلاثة. لا انا عندي اوصاف اكتر - 00:33:06

مثل ايش؟ قال مثلا على سبيل المثال المالية البر الشعير التمر الملح يجري فيها الربا لكونها واضح ولا لا ساضطر الان الى ماذا انا الى دفع هذا ابطال هذا الوصف الزايد الذي اتي به - 00:33:28

يقول لي مثلا هذه الاصناف التي ذكرت في الحديث يجري فيها الربا لانها تطبخ. تؤكل مطبوخة مثلا مطبوخة او انها تعجن او انها عفوا تعجن تطعن البور يطعن نعم الشعير يطعن نعم تطعن - 00:33:57

انا ساضطر الان الى دفع هذا الوصف الزائد الذي اتي به فقال هنا فللمعترض الاستاذ اثار ان يبدي وصفا زائدا على حصر من على حصر الناظر المستدل الذي حصر الاوصاف اولا - 00:34:27

تمام قال فللمعترض ان يبدي وصفا زائدا على حصره ولو لم يصلح للتعليم. يعني الاستاذ اثار هو يريد فقط ان يعترض حتى لو كان الوصف الذي سيأتي به لا يصلح للتعليم. لكن هو يريد ان يبرهن او ان يبين انه توجد اوصاف اخرى انت لم تذكرها - 00:34:49
فهمت ولا لا جيد ولو لم يصلح اي ولو لم يصلح ذلك الوصف الزائد الذي اتي به المعترض للتعليم. هذا تقدير الكلام. تمام فاذا ابداه اي فاذا ابدأ معترض الوصفة الزائدة - 00:35:11

فاذا ابدى المعترض الوصف الزائدة بطل الحصر المذكور انت تقول ايهما المستدل الاوصاف التي يمكن ان يكون واحد منها علة ثلاثة. نعم اعطيك اكتر قال فعلى المستدل الان المستدل الذي هو انا جيد - 00:35:35

دفع ما ابداه المعترض انا ساحتاج الان ان ادفع الوصف الزائد الذي ذكره المعترض بابطال التعليل به. التعليل بايش؟ بالوصف الزائد الذي ذكره المعترض. جيد فان عجز عن ابطاله انقطع استدلاله. اي فان عجز المستدل عن ابطال التعليل بالوصف الزائد الذي - 00:36:00

ذكره المعترض انقطع استدلال المستدلين هذا معناه الفقرة القطعة هذي جيد ولا لا؟ جميل كيف يستطيع المستدل الذي هو في المثال انا ابطل الوصف الزائد الذي ذكره واضح مثلا هو قال من - 00:36:29

وصف زائد ذكر وصف زائد وهو ايش المالية. اقول لو كان الامر كذلك لجرى الربا مثلا في الاقلام والثياب ولا يقول بهذا احد. ابطلت هذا الوصف هذه الطريقة لو قال مثلا علتها العلة انها تؤكل مطبوخة - 00:36:55

هذا وصف زائد. اقول لو كان كذلك لاشك عليك في التمر. فانه لا يؤكل مطبوخا صحي؟ طيب اذا يمكن ان ابطل الوصف الزائد بنحوه هذا. في طرق اخرى هنا قال - 00:37:18

وهذا الذي سيقوله الان يحتاج منك الى تركيز. تمام. ومن طرق الابطال بيان ان الوصف طردي بيان ان الوصف طردي بسم الله من الذي سيبين؟ المستدل؟ سيبين ان الوصف الذي ذكره المعترض انه وصف تردي - 00:37:36

طيب اكتب عند ما معنى وصف ترطيب؟ الوصف طردي ما علم من الشارع الغافه وعدم اناطة الاحكام به ما علم من الشارع الغافه وعدم اناطة الاحكام به جيد مثل ايش - 00:37:59

مثل ايش؟ مثل على سبيل المثال الطول والقصر هل يوجد حكم شرعى ترتب منيظ بالطول والقصر يعني اذا كان طويلا له حكم واذا

كان قصيرا له حكم اخر لا يوجد - 00:38:24

ما يوجد فانا يمكن ان ابين مثلا ان الوصف الذي اتى به انه وصف طردي كذلك الالوان او صاف طرديه. يعني لو قال مثلا لو قال ابدا وصفا زائدا قال هذه جرى فيها الربا لان آآ يعني بعضها لونه آآ - 00:38:47

مثلا آآبني فاتح وبعضا لونه اسود بعضا مثلا لونه ابيض. مثل البر الحنطة البيضاء والملح ونحو ذلك مثلا. جيد ولا لا؟
شيوعية نقول هذا وصف طردي ما معنى طردي؟ ايش قلت لكم معنى طردي؟ الشارع يلغيه لا ينفي به الاحكام - 00:39:10
واضح الشارع يلغيه لا ينفي الاحكام به. لا يعرف ان الشارع يبيت الاحكام بنحو الطول والقصر. بنحو مثلا كون الشخص عربي او غير
عربي كون الشخص طويل او قصير الشارع لا ينفي الاحكام بهذا - 00:39:35

كون الشخص شعره مجعد او لا؟ الشرع لا يليق الاحكام بهذا تماما؟ هذي اوصاف ايش تسمى؟ اوصاف طرديه. كذلك من الاوصاف
الطردية في بعض الاحكام ليس في كل الاحكام. طردي في بعض الاحكام. يعني قد يكون - 00:39:58

انتبه من عندي. قد يكون الوصف طرديا مطلقا. يعني لم يعرف ان الشارع انا طبيحكم مثل الطول والقصر وقد يكون الوصف طرديا
في موضع لكنه في موضع اخر ليس طرديا. يعني مثل الذكور - 00:40:15

والانوثة. الذكور والانوثة وصف طردي في باب او في ابواب. لكنه ليس وصفا طرديا في ابواب ذكورة والانوثة مثلا في باب العتق
عتق رقبة في كفارة الظهار في كفارة الجماع في نهار رمضان في كفارة القتل - 00:40:33

تجزى الانثى ولا تجزى تجزى الانثى كالذكر. الذكور والانوثة هنا وصف دردي لكن الذكور والانوثة في باب الشهادة ليس طرديا. الذكور
والانوثة في باب الديمة في باب الارث ليس طرديا - 00:40:56

اذا قد يكون الوصف طرديا في باب دون باب. الشاهد من هذا كله ان من طرق ابطال الوصف الزائد الذي اتى به المعترض ان تبين انه
وصف طردي وتقول هنا ومن طرق الابطال بيان ان الوصف طردي. تماما؟ اي من جنس ما علم من الشاة - 00:41:20
الغافه ولو في ذلك الحكم. يعني لا يشترط ان يكون طرديا في كل الابواب. ولو في ذلك الحكم بس جيد ما مثاله؟ قال كالذكورة
والانوثة في العتق فانه وصف طردي في العتق فقط - 00:41:44

لكن ليس في كل الابواب ليس ليس في العتق فقط يعني في بعض الابواب كالعتق. لكن ليس في كل ابواب هذا المقصود فانهما لم
يعتبرا فيه الذكور والانوثة لم يعتبرا في العتق. فلا يعلل الشرع بهما شيئا من - 00:42:02

باحكامه انا قرأت الصيغة حتى تكون واضحة. فلا يعلل الشرع بهما شيئا من احكامه اي بالذكورة والانوثة. تماما؟ وان اعتبرنا في غيره
في غير ماذا في غير العتق من الاحكام مثل ايش؟ كالشهادة كالدية كالارث كما قلت له - 00:42:21

ومن الطرد في جميع الاحكام تمام؟ ومن الطرد في جميع الاحكام. الطول والقصر. هذا لم ينط لا يعرف ان الشارع ناط الحكم بطول
او بقصر حتى بالالوان حتى بالعلوة نستطيع ان نقول غالبا - 00:42:44

والا هنالك بعض الاحكام انيطت بالالوان مثل الاوضحة ايضا يستحب ان تكون اضحية بيضاء وفضلوا البيضاء على غيرها لو قلنا او لو
ذكرنا ايضا من المثال ما يقوله بعض الفقهاء ان الكلب الاسود يقطع الصلاة. يعني كالحنابلة - 00:43:09

قنايل عندهم اذا مر الكلب الاسود امام المصلي بين يديه بطلت صلاته لكن هذا بخصوص الكلب الاسود باللون تمام لكن على كل حال
هذا نادر هذا نادر. قال ومن الطرد في جميع الاحكام الطول والقصر. فانهما لم يعتبرا في شيء من الاحكام فلا يعلل بهما حكم اصلا -
00:43:33

وعلى كل حال هذا يعني نحن الان في مسلك الثامن في صفحة ميتيين سبعة وستين الكلام على الطرد
سنتكلم على هذا في موضعه بكلام يبين - 00:43:59

الموضوع بشكل جيد ان شاء الله. تماما؟ اه المسألة الخامسة ما ادرى نقرأ او نقف ها نقف براحتكم انا انظر لكم انا يعني مستعد الى
اخر الباب لكن خلاص على كل حال هذا ما يتعلق بالصبر والتقسيم - 00:44:18

آآ احاول ان آآ لا يعني لا اتشعب حتى يسهل الفهم نكتفي بهذا والله اعلم وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه

